هذان البندان (ب و ج) المستخلصان من ورقة العمل الاميركية ـ الاسرائيلية، يلغيان القضية الفلسطينية كقضية وطن وشعب وارض ، ويجزئانها الى مسائل محلية تتعلق بالتعايش العربي ـ اليهودي فيها ، والى كيفية تسوية أموال واملاك اللاجئين الفلسطينيين مقابل اموال واملاك « اللاجئين » اليهود من البلاد العربية الى اسرائيل · وبهذا المعنى لا يتعارض البندان ب و ج مع البند أ ، المتعلق بضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتمثيله في جنيف ، وقد سارع كارتر نفسه الى التمييز بين « الحقوق المشروعة » و « الحقوق القومية » والى رفض الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية · وعلى صعيد التمثيل في جنيف ، يقتصر البحث في صفوف وجهاء الضفة الغربية ، والاساتذة الاميركان ـ من أصل فلسطيني ، اي المهم نزع الصفة السياسية عن التمثيل ، ونزع صفة « شعب » يتمتع بحق تقرير المصير ، عن اولئك الفلسطينيين الذين سيمثلون في جنيف · وهذا المفهوم لا يبتعد كثيرا عن المفهوم الاسرائيلي لمستقبل التعايش مع عرب الضفة الغربية ـ هذا المفهوم الذي صاغته تجربة عشر سنوات من الاحتلال ·

د ـ رفض اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية · وقد اخذ المسؤولون الاميركيون يلحون ، في تصريحاتهم في الفترة الاخيرة ، على تأكيد هذا الرفض، وكأنهم يشيرون بذلك الى اقتناعهم بوجهة النظر الاسرائيلية ، بعد ان عكست تصريحات كارتر ، في اوقات سابقة ، غموضا وبلبلة في هذا الموضوع ·

هـ ـ الانسحاب الاسرائيلي من اراض عربية محتلة ·

و ـ ربط السلام بانشاء علاقات طبيعية ، سياسية واقتصادية وثقافية ·

ز ـ تأكيد استمرار الدعم « الذي لا مثيل له في التاريخ » لاسرائيل ، وابراز دورها كشريك ·

ح ـ تحديد الدور الاميركي بالوسيط الذي يقدم الاقتراحات فحسب ، وعدم اللجوء الى ضغوط وفرض حل ·

هذه هي عناصر الموقف الاميركي ـ ادارة كارتر ، اما الوسائل : فاستمرار الجهود والمساعي ، ومحاولات الاقناع ، وتذليل الصعاب ـ بما في ذلك الخلافات العربية : « نحن ننغمس بنشاط في جهود ترمي الى تضييق شقة تلك الخلافات ، كي يمكن استئناف مؤتمر جنيف ··· » · ولا بد هنا من التساؤل : على اية ارضية تبذل الجهود الاميركية لتوحيد الموقف العربي ؟ على ارضية الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في وطن ؟ وحقه في ان يمثل في مؤتمرات السلام بقيادته الوطنية ؟ او على ارضية الجلاء الاسرائيلي الكامل عن الاراضي العربية المحتلة ؟ وكيف تعمل الاجهزة الاميركية لتذليل الصعاب العربية كي يمكن استئناف مؤتمر جنيف : بتمزيق الصف العربي عن طريق ورقة